يروم الثرى منه وفاء حقوقه
ليظهر ما في دهره من أنيقه
ونوري به منه يبيس عروقه
فقهقه يبكي ضاحكا من بروقه • برعد أرانا ضحكه في بكائه
فلم أر ضحكا في بكاء مرتبا
تغر الثرى منه وتستبشر الربا
فحل عزار الدمع فيه وأقلبا
على هامد من تربه جرت الصبا • به ذيلها واستصحبت من هبائه
لقد دكت الأمطار ما الري دكه
فلم تدع الأنداء لليبس مسكة
واصطك فيها الغيم في الجو صكة
فظل كأن الرعد يطلب فتكة • به وكأن البرق من دخانه
فلما جرى فيها خفي المسالك
وأخرج بطحاء اللوى والدكادك
تخلل ما في بطنها المتماسك

الضمير في به راجع إلى العالم أو إلى التربة والأول أظهر والرعد أي خاف طبيعة المركب لاضطراب المهران والبرق تدارك التدبير بالشد

فأحيا

والنسخة الأخرى بخطه
فلما جرى فيها خفي الموارده وأخرج بطحاء اللوى والعدافده تخلل ما في بطنها المتعاقده
فأحيى الحيا من ميتها كل هامده • بنفحته في جسمها روح مائه

فأحيى الحيا من ميتها كل هالك • بنفحته في جسمها روح مائه
لقد أصبحت من ربها في نضارة
وبدل جافي بدوها بحضارة
وبشرها منه بخير بشارة
فجاءت تهادى في بهاء وشارة • كما اهتز غصن البان في غلوائه
تجل جمالا عن تعين شبهها
وتخفى دلالا في تبين كنهها
وأعجب من هذا رضاها بكرهها
عروسا كأن الحسن من حسن وجهها • تباهي بما يبدوه من بهائه
وجنة دل حيرت كل حاذق
لها كل يوم محدث ألف عاشق
تبدت بنوعي نرجس وشقائق
كأن عليها سندسا من حدائق • كساها شعاع الشمس فضل ردائه
لقد أدركت في الحسن عالي طوره
وقد بلغت باللطف غاية غوره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)